

## قراءة تفسير أضواء البيان (820) - ربع يس (616) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايتها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قوله تعالى فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله - 00:00:03

ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سينات ما مكرروا وحاق بالفرعون سوء العذاب التحقيق الذي لا شك فيه ان هذا الكلام من کلام مؤمن  
الفرعون الذي ذكر الله عنه - 00:00:29

وليس لموسى فيه دخل وقوله فستذكرون ما اقول لكم يعني انهم يوم القيمة يعلمون صحة ما كان يقول لهم ويذكرون نصيحته  
ويندمون حيث لا ينفع الندم والایات الدالة على مثل هذا - 00:00:54

من ان الكفار تنكشف لهم يوم القيمة حقائق ما كانوا يكذبون به في الدنيا ايات كثيرة لقوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل  
لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر - 00:01:21

وسوف تعلمون وقوله تعالى ولتعلمن نبأ بعد حين وقوله تعالى کلا سيعلمون ثم کلا سيعلمون وقوله تعالى کلا سوف تعلمون ثم کلا  
سوف تعلمون وقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك ببصرك اليوم حديد - 00:01:46

الى غير ذلك من الایات وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سينات ما مكرروا دليل  
واضح على ان التوكل الصادق على الله - 00:02:20

وتقويض الامور اليه سبب للحفظ والوقاية من كل سوء وقد تقرر في الاصول ان الفاء من حروف التعلييل كقولهم سهى فسجد اي  
سجد لعلة سهوه وسرق فقطعت يده اي لعلة سرقته. كما قدمناه مرارا - 00:02:46

وما تضمنته هذه الاية الكريمة من كون التوكل على الله سببا للحفظ والوقاية من السوء جاء مبينا في ايات اخر لقوله تعالى ومن  
يتوكى على الله فهو حسبه وقوله تعالى - 00:03:18

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم  
يمسسيهم سوء وقد ذكرنا الایات الدالة على ذلك بكثرة - 00:03:41

في اول سورةبني اسرائيل الكلام على قوله تعالى الا تتخذوا من دوني وكيلا والظاهر ان ما في قوله سينات ما مكرروا مصدرية كيف  
وقاهم الله سينات مكرهم؟ اي اضرار مكرهم وشدائد - 00:04:05

والمكر الكيد وقد دلت هذه الاية الكريمة على ان فرعون وقومه ارادوا ان يمكروا بهذا المؤمن الكريم وان الله وقاهم اي حفظه ونجاه  
من اضرار مكرهم وشدائد بسبب توكله على الله - 00:04:35

وتقويضه امره اليه وبعض العلماء يقول نجاه الله منهم مع موسى وقومه وبعضهم يقول صعد جبلا فاعجزهم الله عنه ونجاه منهم  
وكل هذا لا دليل عليه غاية ما دل عليه القرآن - 00:05:02

ان الله وقعه سينات مكرهم اي حفظه ونجاه منها وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وحاق بالفرعون سوء العذاب معناه انهم لما  
ارادوا ان يمكروا بهذا المؤمن وقاهم الله مكرهم - 00:05:30

ورد العاقبة السيئة عليهم فرد سوء مكرهم اليهم فكان المؤمن المذكور ناجيا في الدنيا والآخرة وكان فرعون وقومه هالكين في الدنيا

والآخرة والبرزخ وقال في هلاكهم في الدنيا واغرقنا ال فرعون - 00:05:56  
الاية وامثالها من الآيات وقال في مصيرهم في البرزخ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وقال في عذابهم في الآخرة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وما دلت عليه هذه الاية الكريمة - 00:06:22  
من حيق المكر السيء بالماكر اووضحه تعالى في قوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله والعرب تقول حاق به المکروه يحيق به حيقا وحيقا اذا نزل به واحاط به ولا يطلق الا على احاطة المکروه خاصة - 00:06:53  
يقال حاق به السوء والمکروه ولا يقال حاق به الخير فمادة الحیض من الاجوف الذي هو يا اي العین والوصف منه حائط على القياس ومنه قول الشاعر فاوطاً جرد الخيل عقر ديارهم - 00:07:25  
وحاقد بهم من بأس ضبة حائط وقد قدمنا ان وزن السیئة في المیزان الصرفي من السوء فادغمت ياء الفیعلة الزائدة في الواو التي هي عین الكلمة بعد ابدال الواو ياء على القاعدة التصريفية - 00:07:52  
المشار اليها بالخلاصة بقوله ان يسكن السابق من واو ويا واتصل ومن عروض عربة فيائني الواو فلين مدغما وشذ معطا خير ما قد رسم بهذا ايها المستمعون الكرام نأتي على نهاية لقائنا - 00:08:20  
وسيكون لنا عقيبه ان شاء الله لقاء جديد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:08:46